

جهاز التحرير والأرتبة

مكتب الإعلام

حول :

أعمال ومقررات مؤتمر أدوبا العسكري

و مؤتمر المطابق السينائية





ililom@yahoo.com

في العاشر من شهر آب (أغسطس) ١٩٦٩ عقدت الكوادر الثورية في جيش جبهة التحرير الارترية مؤتمراً عسكرياً موسعاً في «ادوبحا» ظل منعقداً لمدة خمسة عشر يوماً نوقشت فيه مختلف القضايا التي تهم الثورة الارترية والمشاكل التنظيمية التي يعاني منها جيش التحرير الارتي ٠٠٠ وقد اتخذ المؤتمر جملة قرارات هامة تخص العمل الثوري في ارتريا واصدر في الختام بياناً لجماهير الشعب الارتي ندرج فيما يلي نصه:

بيان عسكري

الى جماهير الشعب الارتري المناضل والى جنود ثورته الاشاوس

اليوم نخرج بهذا البيان التاريخي من المؤتمر العسكري المنعقد في «ادوبحا» في الفترة ما بين ١٠ و ٢٥ من اغسطس ١٩٦٩ والذي حضره حوالي ١٦٠ شابا من رجالات الثورة المخلصين وليس بغيري ان نخرج اليكم بمثل هذا الحدث التاريخي العظيم في مجرى ثورتنا الهاדרة طالما تربقه الارتريون في كل شبر على وجه البسيطة ودعوا له كل ارتري كرس حياته من اجل الدفاع عن هذه القضية العادلة .

ارتريا هذا القطر الذي يوجد في شمال شرق افريقيا توالى عليه الاستعمار بشقيه القديم والحديث وذلك لما له من اهمية اقتصادية وموقع استراتيجي حساس - عاش ردها من الزمان تحت نير الاستعمار ابتداء من الاستعمار العثماني حتى فترة الانتداب البريطاني .

وان الشعب الارتري الذي عانى الكثير من نكبات استعمارية متالية من القرن الخامس عشر انتفض في عام ١٩٤٧ مطالبا بحقه في الحياة الحرة الكريمة ويتقرير مصيره فانتقلت مطالبه الى اروقة هيئة الامم المتحدة حتى فوجئ في عام ١٩٥٠ باصدار قرار جائر يقضي باتحاد ارتريا فيدراليا مع اثيوبيا ، ذلك القرار الذي حوله هيلي سلاسي الى استعمار غاشم ضاربا عرض الحائط بقرارات هيئة الامم المتحدة والدستور الارتري الذي وضعته للحكم الذاتي ، فأنزل العلم الارتري في عام ١٩٥٨ وحل الجمعية التشريعية واعلن ضم ارتريا الى اثيوبيا في عام ١٩٦٢ .

وبعد تسعه سنوات من المظاهرات الطلابية والعمالية والاستنكرات والاحتجاجات من كافة الشعب الارترى مطالبا بحقه ومتمنيا بدمستوره - وبعد ان تصدت له اثيوبيا بالارهاب والتعذيب والسجون والتشريد ورغم الكبت والاضطهاد في كل انحاء القطر رأى هذا الشعب بأنه لا بد من اتباع اسلوب الكفاح المسلح كوسيلة شرعية لاسترداد حقه المسلوب .

وفي الفاتح من سبتمبر ١٩٦١ دوت الطلقة الاولى معلنة الثورة تحت لواء جبهة التحرير الارترية على ايدي الطلائع الاولى بقيادة البطل الشهيد حامد ادريس عواني وكانت هذه الشرارة بمثابة ترجمة حقيقة لاحاسيس شعبنا العميق نحو الحرية والكرامة وبداية نحو الانطلاق الى بناء ثورة شعبية تحقق أمانية في الحرية والاستقلال . فلم يتتردد شعبنا بل هب واقفا وملتفا حول ثورته للقضاء على الاستعمار الاثيوبي الفاشم وبالرغم مما كان يحاك من مؤامرات استعمارية للاطاحة بالثورة الارترية ظلت تسير بخطى ثابتة في مسیرتها التاريخية بعزيمة ثابتة وصمود جبار اذهل المستعمر واعوانه .

وفي عام ١٩٦٥ دخلت الثورة مرحلة جديدة اذ رأى المسؤولون توزيع الجيش الى اربعة ثم الى خمسة قيادات عسكرية منفصلة بفرض توسيع الاستراتيجية العسكرية ونشر الثورة في جميع ارجاء ارتريا وبعد ان لعبت القيادات الخمسة الدور المطلوب في نشر المفهوم الشوري وعمت الثورة انحاء البلاد . طالت المدة قبل تغيير نظام المناطق الى نظام موحد وذلك للتفكير في الجهاز السياسي - مما ادى الى تقويق وجحود في العمل الشوري لاكثر من ثلاثة اعوام .

وبعد معاناة الثورة لهذه التجربة المريمة كان على كل مواطن تأثر ان يحدد موقف الثورة من هذه التجربة القاسية التي مرت بالشعب الارترى .

ثم بادرت القيادات الخمسة بعقد المؤتمر العسكري في يوم ١٦/٦/١٩٦٨ « بغردايب » بين قواد المناطق والمفوظين السياسيين

وقائد هيئة التدريب وقائد الفصيلة المساعدة وخرجوا بحول مؤقتة للمشاكل التي كانت تعاني منها الثورة حينذاك كما أقرروا عقد مؤتمر عسكري عام حدد له تاريخ ١٩٦٨/٧/٣٠ يحضره كافة المسؤولين في القيادات الخمسة وهيئة التدريب وفصيلة المساعدة ولكن لأسباب طارئة تتعلق بظروف العمل الثوري لم يتم عقد المؤتمر العسكري المذكور في التاريخ المحدد له بل أجل إلى تاريخ ١٩٦٨/٩/١٠ .

وفي يوم ١٠/٩/١٩٦٨ عقد المؤتمر العسكري المذكور في «عنسبا» حضره كل من القيادات الثالثة والرابعة والخامسة وهيئة التدريب وفصيلة المساعدة ولاسباب تتعلق بظروف العمل الثوري لم تتمكن من الحضور كل من القيادتين الأولى والثانية . ومن هناك انتقلت ادارة موحدة في صفوف جيش القيادات الثلاثة وهيئة التدريب وفصيلة المساعدة وتكونت قيادة ثورية مؤقتة بالميدان .

وبتاريخ ٢٥/١١/١٩٦٨ تحرّك وفد من القيادة الثورية المؤقتة بالميدان إلى كل من المنطقتين الأولى والثانية للتفاوض فيما يتعلق بعقد المؤتمر العسكري وتوحيد ادارة الجيش .

وكان المساعي الجبار جاري من كل جانب لتوحيد ادارة الجيش كما كان الامر لتحقيقها يسود جميع افراد الجيش بالميدان والمواطنين في داخل ارتريا وخارجها .

وبتاريخ ٢/٤/١٩٦٩ عقدت المنطقة الاولى مؤتمر عسكري على مستوى المنطقة خرجت منه بتكون لجنة للاتصال بكل من القيادة الثورية المؤقتة بالميدان وقيادة المنطقة الثانية للدعوة الى عقد مؤتمر عسكري عام . كما عقدت المنطقة الثانية مؤتمرا عسكريا على مستوى قيادة المنطقة بتاريخ ١٣/٥/١٩٦٩ خرجت منه ايضا بتكون لجنة للاتصال بكل من القيادة الثورية المؤقتة بالميدان وقيادة المنطقة الاولى .

ونتيجة للاتصالات التي جرت وانطلاقا من رغبة افراد الجيش ومسئوليهم تم التجاوب بين الاطراف المعنية وتقرر عقد

مؤتمر عسكري عام بتاريخ ١٩٦٩/٨/١٠ لتوحيد كلمة وادارة جيش جبهة التحرير الارتري . وفي يوم ١٩٦٩/٨/١٠ عقد المؤتمر العسكري العام لجيش جبهة التحرير الارتري في « ادوبها » واستمر حتى يوم ١٩٦٩/٨/٢٥ . وبعد استعراض كامل لمشاكل الثورة ونقاش طويل في كل المواقف خرج المؤتمرون بالقرارات التالية :

- ١ - وحدة ادارة جيش جبهة التحرير الارتري .
- ٢ - تكوين قيادة اطلق عليها « القيادة العامة لجيش جبهة التحرير الارتري بالميدان » تم تكوينها من ٣٨ عضوا .
- ٣ - الدعوة المؤتمر وطني عام - وتشكيل لجنة تحضيرية من العسكريين والمدنيين تعلن القيادة العامة عن موعده في الوقت المناسب .
- ٤ - تشكيل لجنة لتفصي الحقائق - للتحري على الاخطاء التي ارتكبت بحق الشعب وثورته تم تكوينها من ١٨ عضوا .
- ٥ - تشكيل لجنة لاستلام ممتلكات الثورة من جميع اجهزتها .
- ٦ - اصدار بيان بنتائج المؤتمر .

يا جماهير شعبنا الباسلة ويَا جنود الثورة الاشاوس

ان ثورتكم التي اندلعت كغيرها من الثورات للوقوف ضد الاستعمار والمحاربة الظلم والطغيان وانتهاك حقوق الانسان . ها هي اليوم بفضل ابناءها المخلصين من حملة السلاح تخرج اليكم بهذا البيان التاريخي لتعلن لكم توحيد كلمة جيشها وتماسكه ببعضه البعض وابتداء من هذا اليوم لا مجال هناك للتفرقة والتแตก في صفوفه ولتعبر لكم بعزمها الثابت وتصميمها الاكيد استعادة الوجه الحقيقي للشعب الارتري الابي وكرامته المسلوبة وحريته المفتسبة .

ايهما الارتريات والارتريون

اننا نناشدكم من داخل الميدان ان ترتفعوا معنا الى مستوى العمل خاصة بعد التجربة المبررة التي مرت بها الثورة في المراحل السابقة . ونناشدكم باسم الثورة وباسم الشهداء وباسم اللاجئين والسجناء ان تتضامنوا معنا ونحني ثورتنا من براثن الاستعمار الفاشم وللأخذ بيد الثورة الى الامام حتى النصر وتحقيق الغاية المنشودة لتحرير الوطن الارتري من المستعمرين الاوغاد .

وانه ليس بغرير اطلاعكم على الوضاع الماضية للثورة والتي كانت تحدث في الداخل والخارج فامتدت جذورها الى الميدان والتي خلقت التفكك بين افراد جيش التحرير والبلابل في صفوف الشعب كان سببها سوء التنظيم وابعاد القيادة عن واقع العمل الشوري وعليه قرر المؤتمر القرارات التالية :

١ - لا يحق لاي جهة افرادا كانت او جماعات اصدار اي بيان باسم التنظيم الا عن طريق القيادة العامة لجيش جبهة التحرير الارتري بالميدان .

٢ - منع التكتلات والتجمعات الخارجية عن التنظيم وعلى اي تجمع كان قائما قبل اصدار هذا البيان ان يتقدم بامكانياته للجهة المسؤولة عن الجيش .

٣ - عدم التحدث عن اوضاع الثورة في الاماكن العامة الا في الاجتماعات التنظيمية الرسمية .

٤ - تعتبر هذه القرارات سارية المفعول منذ صدور هذا البيان .

٥ - وان الاخلاص بأي قرار من القرارات الموضحة اعلاه يعتبر تحديا للثورة والثورة سوف لن ترحم بل ستتعاقب كل من سولت له نفسه الاقدام على مخالفة قوانينها والعبث بمقدرات الشعب .

عاشت جبهة التحرير الارترية

عاش جيش التحرير الارتري

عاش الشعب الارتري البطل

القيادة العامة لجيش التحرير

الارتري بالميدان

وفي الخامس عشر من شهر تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٦٩ انعقد في احد مراكز حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح مؤتمر المكاتب السياسية التابعة لجبهة التحرير الارترية والمنتشرة في الاقطان العربية واوربا بدعوة من المناضلين تدلا بايرو - عثمان صالح سبي - طه محمد نور - عثمان ادريس خيار لمناقشة اهم الامور المعاقة والتوصل الى حلول عاجلة للمشاكل التي عانى منها الجهاز السياسي لجبهة التحرير الارترية في الخارج . وقد حضر هذا المؤتمر ممثلو المكاتب السياسية في الاقطان العربية واوربا . . . وافتتح المؤتمر المناضل عثمان صالح سبي بكلمة ترحيبية قصيرة اوضح فيها السبب الاساسي من الدعوة لهذا المؤتمر ثم قام بتلاوة التقرير السياسي طارحا بنوده للمناقشة . . . وكذلك التقرير التنظيمي الذي يجدد القاريء نصه في هذا الكتيب .

التقرير السياسي

(نبذة تاريخية)

١ - قلة في عالم اليوم اوئل الذين يدركون وجود مقاومة وطنية مسلحة في بلادنا ارتريا ، ان مسافة الف كيلو متر تحتلها بلادنا على المنافذ الجنوبية الغربية لهذا البحر بالإضافة الى مساحة ١٢٠,٠٠٠ كيلو متر مربعاً تشكل حصتنا الجغرافية في القرن الافريقي قد اكتسبت الان قيمة استراتيجية من خلال الصراع السياسي الناشب في المنطقة بين قوى التحرر المختلفة والاستعمار والامبرialisية العالمية التوسعية والحركة الصهيونية الدولية وقد ادى ذلك لان تلتفت الاخيره لما يمثله وجودنا المستقل من تعارض مع مصالحها وأهدافها ضمن الحيز الحيوي للصراع فساهمت في استعداده قوى عالمية معينة على مصرنا بالاتفاق الكامل مع النظام العميل في اثيوبيا .

أن تواجدنا الجغرافي بين عدة اقطار تشمل السودان واثيوبيا واليمن - الطبيعي قد وضعتنا ضمن دائرة التأثيرات التاريخية والحضارية والاجتماعية الفاعلة في هذه الاقطار المحيطة كما اثر موقعنا على البحر الاحمر في ربطنا بالحضارات العالمية المختلفة التي سادت حوضه بدءاً من عهود المصريين القدماء واليونان والسبعين وانتهاء بالاتراك والايطاليين والواقع الحضاري العربي الاخير الذي ساد المنطقة بأسراها وأن الحصيلة الحضارية لهذه المؤثرات المكانية والزمانية واضحة جداً في تركيبة مجتمعنا الثقافية المعاصرة فاللغة التجريبية المشتقة من الجمزية السامية الصادرة عن حضارة (سبا) القديمة دلالة حية على عمل الاتصال

التاريخي الذي رفينا فيما بعد باللغة العربية وتبقي اللهجات المحلية الأخرى دليلاً حياً عن المهاجرات القديمة التي نزحت إلى المنطقة من الشعوب النيلية والتجمعات البدوية وفي جملة هذا الإطار يأتي الإسلام جنباً إلى جنب مع المسيحية الشرقية.

وان استكمال الصيغة الحضارية النهائية لهذه التأثيرات المكانية والزمانية الفاعلة في حياة شعبنا والموجهة لمصيره في نفس الوقت تتطلب تطويراً اقتصادياً يقضى على حالة التخلف الاجتماعي والفكري السائد حالياً والتي أدت إلى تمييز هذه التأثيرات المتباعدة عوضاً عن توحيدها وتفاعلها كما أدت حالة التخلف لاستمرار الارتباط العفوبي بمؤسسات التجوزة الطائفية والإقليمية والعشائرية والأخذ بحساباتها في غيبة الحركات الوطنية المتطرفة والوعي الوطني الطبيعي.

بسبب موقعنا الجغرافي على المنافذ الجنوبيّة الغربيّة للبحر الأحمر وبسبب تكويننا الحضاري والثقافي الذي يشدنا إلى واقع المنطقة من حولنا بدأ تامر دولي على مصيرنا منذ عام ١٩٣٠ بقيادة الحركة الصهيونية العالميّة الطامحة للتتوسيع من النيل إلى الفرات واستكمال السيادة على حوض البحر الأحمر فخططت الصهيونية بالتعاون الكامل مع بريطانيا لانشاء دولة في القرن الأفريقي تعتمد على الأسلوبين الطائفي والعنصري في التكوين وتمكّن القدرة للتتوسيع على حساب كل من إرتريا شمالاً والصومال شرقاً وأجزاء من السودان غرباً ويمكننا فيما بعد مراجعة العديد من الحقائق التاريخية الدالة على أصل هذا المخطط من خلال الترابط الوثيق بين نشوء الإمبراطورية الإثيوبية على أساس طائفي عنصري والدعم البريطاني المطلوب للرأس (تفري) الذي أصبح فيما بعد ملكاً وسمى الإمبراطور هيلي سلاسي الذي اعتلى العرش عام ١٩٣٠ وكذلك من خلال الارتباط بين الإمبراطورية والقوى الصهيونية العالميّة وسليل صهيون ونواياه التوسيعية التي لا تستند على مبررات تاريخية أو موضوعية سوى العمالة للصهيونية والإمبراطورية ويكتفي دليلاً حياً أنَّ المسيحيين الذين يزعم النظام الإثيوبي

التحدث باسمهم هم أول من خضع للارهاب الاتوغرافي الإثيوبي في ارتريا .

١ - قد أعاد تواجد ايطاليا في الساحة الارترية تنفيذ هذا المخطط بعض الوقت غير ان ذلك لم يمنع قوى التآمر من المباشرة في تنفيذه داخل اثيوبيا فلما كانت هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية واحتلال الحفاء بواسطة الجيش البريطاني لارتريا سُنحت الفرصة لتحقيق البرنامج العدواني ضمن مراحلتين تنتهي المرحلة الاولى بالتمهيد البريطاني للتغلغل الإثيوبي في ارتريا واستصدار قرار من هيئة الامم المتحدة بضغوط من الامبراليية الاميركية والصهيونية العالمية يقضي بایجاد علاقة فدرالية بين البلدين تحت الناج الامبراطوري وقد تم ذلك في عام ١٩٥٠ وعرف : القرار بالرقم ١/٣٩٠ .

٢ - العوامل الخارجية التي ساعدت التغلغل الإثيوبي على ارتريا :

اما المرحلة الثانية فتنتهي باطلاق يد الاتوغرافية الإثيوبية وأجهزة القمع الامبراطورية لتسكت المقاومة الوطنية النامية بوجه التوسيع والاحتلال مع التأمين الكامل وبواسطة القوى الدولية المتآمرة نفسها لغيبة الهيئة العالمية عن دورها في ارتريا واشرافها على الحالات الناتجة عن قرارها حتى كان الاعلان الإثيوبي المشهور عام ١٩٦٢ والقاضي بضم ارتريا طوال هاتين المراحلتين الممتدين لعشرين عام ولم يكن شعبنا غائبا عن ساحة نضاله فقد انطلقت وفود منذ البداية ترسل المذكرات والنشرات الى الهيئة العالمية كما تشكلت عدة حركات سياسية ونقابية للمقاومة ضد الانحراف بالمصير الارترى وقد قدم الشعب بسخاء شهداء ببررة من صفوه الوطنية والطلابية والعمالية على طريق النضال المستمر غير ان سلبيات معينة في اطارنا الوطني وفي الاطار العالمي حالت دون تحقيق النتائج المرجوة لکفاح شعبنا طوال تلك المرحلة الواسعة ويترتب علينا الآن الكشف عن طبيعة

تلك المرحلة، وقدها بمنهجية واضحة وواعية لاستخلاص بعض المنطلقات النظرية الأساسية منها^(١).

كانت جملة عوامل تطغى على نضالاتنا الداخلية والخارجية حينذاك فعلى الصعيد الداخلي الوطني فرض منطق التجزئة الطائفية والإقليمية والعشائرية نفسه على واقع الحركة السياسية وكوادرها القيادية التي كانت تعبّر عن ذلك الواقع المريض بأساليب تقليدية عزلت طاقات الجماهير عن المعركة وأحدثت الانقسامات بين صفوتها وبالطبع يستند واقع التجزئة كما هو الحال في معظم أقطار العالم الثالث على أساس مادية مصدرها التخلف الاجتماعي والفكري الصادر بدوره عن التخلف الاقتصادي بالإضافة أن مهمات الدفاع عن وجودنا ومصيرنا التي ثقينا على كاهل ذلك الوضع المترنّع كانت تصطدم بالقوة المتزايدة لجبهة الاعداء والمتآمرين في غيبة القيادة الشعبية التي يمكنها أن تمارس نوعاً من التعبئة والتنظيم على أساس أكثر جدية.

وعلى الصعيد العالمي كان يمكننا ان نلمس بوضوح السيطرة الاستعمارية المباشرة على الأقطار العربية والإفريقية وعلى كافة شعوب العالم الثالث بالإضافة الى ما كانت تعانيه القوى الاشتراكية العالمية من متاعب داخلية فشورة الصين لم تكن قد استكملت انتصارها بعد والاتحاد السوفيتي بالرغم من امتداده إلى شرق أوروبا وجد نفسه رازحا تحت اعباء ما خلفته الحرب العالمية الثانية على اقتصادياته وسياسته الدولية.

بمناقشة تأثير هذه العوامل السلبية وطنياً وعالمياً نصل إلى الاستنتاج القائل بأنه لم يكن من الممكن لراداد شعبنا أن تشق طريقها نحو النصر إلا بتغيير الوضعية الوطنية العالمية من خلال منطق التاريخ والصيغة باتجاه منظور يكفل الشروط الدنيا

(١) أن غياب الأمم المتحدة عن المسرح الارتي لا يعني تخلينا عن حقوقنا ، فبموجب ميثاق الأمم المتحدة يحق للشعب الارتي ان يطالب الهيئة العالمية إعادة النظر بقضيتنا ، وسبيل الجهد المستمر لإنارة قضيتنا في مجلس الأمن ايضاً .

للحراك الوطني والمساندة العالمية وبالفعل بدأت ارهاصات التحرك الجديد بسريان الموجة الوطنية للتحرر في معظم اقطار العالم الثالث وقد جاء مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٤ تعبيراً عن هذه الظاهرة التاريخية الجديدة التي جسدها فيما بعد مؤتمرات دولية أخرى وحالياً يتضاع لنا الاتساع في حجم المؤتمرات الدالة على هذا التحرك الجديد بمستوى شمل الكتاب والادباء والمفكرين والصحفين .

ان بلادنا كجزء تتقاطع لديه رياح التغيرات الاسيوية والافريقية وكجزء ارتبط كثيراً بالحضارات العالمية العريقة قد اكتشفت وجودها ضمن هذا التحرك العالمي التاريخي وتلقت منعكساته الايجابية عليها بشكل مباشر فتولدت لديها ضمن ظروف القهر الاثيوبى ومعاناتها المأساوية له مشاعر اليقظة الوطنية والارتباط البناء بالظروف المتغيرة عربياً وافريقياً وعالمياً . بجانب ذلك فإن التاريخ يؤكد بأن الشعب الارتري قد ناضل بنجاح عبر القرون ودافع عن حريته وحارب ضد الفروقات الاجنبية .

٣- التحول الشعبي نحو الكفاح السلمي وظهور حركة التحرير الارترية :

يعتبر عام ١٩٥٨ (١) محطة زمنية حدثت فيها معظم هذه التحولات ولكن يبقى ان ننبه الى ان تحول كافة الجماهير الارترية حينذاك - انطلاقاً من تناقضها الاساسي مع الاحتلال الى موقع المعارضة الشعبية لم يكن يعني ان جماهيرنا قد وصلت فيما بينها الى وحدة المشاعر الوطنية بالرغم من انها قد قطعت بحكم عوامل القهر الداخلي والتغيرات المحيطة الخطوة الاولى حين تأكد تناقضها الاساسي مع العدو المحتل الذي لا يفرق بين طائفة وأخرى او بين اقليم واقليم ويبقى على الثورة فيما بعد صهر الدماء وتوحيد الطاقة الوطنية .

ملحوظة - (١) في يوليو ١٩٥٥ كان السيد تدلا بایرو ، الامين العام السابق لحرب الوحدة (الوحدة مع اثيوبيا) والذي كان منذ عام ١٩٥٢ رئيساً للحكومة الارترية ، قد اعلن استقالته من الحكومة .

قبل ان يأتي جحيم الثورة ظهرت حركات الامتصاص الكاذبة التي عادة ما تطرح نفسها امام الجماهير في لحظات المد والارادة الثورية ثم لا تثبت ان تخنق هذا المد وهذه الارادة الثورية وتصفيها ضمن حجج كلامية وطقوس سرية لا نهاية لابتكاراتها ففي مرحلة التبلور والتضخ التي تزحف فيها التكوينات الوطنية او الاجتماعية لاستكمال شكلها الحر كي المؤهل موضوعيا وتاريخيا لقيادتها تطفح الى السطح الحركات الانهائية التوفيقية او المزاودة هادفة بالنتيجة امتصاص التحرك الوطني او الاجتماعي قبل ان يجتاز ازماته الفكرية والتنظيمية ويصل الى شكله الفعلي وقد عانت كل شعوب العالم في مسيراتها الوطنية او الاجتماعية من نوع هذه الحركات . وفي ارتريا عانت جماهيرنا من (حركة التحرير الارترية) التي طرحت نفسها منذ عام ١٩٥٨ كقيادة وطنية مؤهلة لتنظيم الشعب وقيادته فكيف كانت تجربتها ؟

كان شعبنا يدرك ان الكفاح المسلح هو طريقه الى الاستقلال وكان يدرك ضرورة التلاحم الوطني كشرط للنصر وعليه فلم يكن في حاجة من يفسف له الفكرة الاستقلالية وانما كان في حاجة من يقود له الثورة الاستقلالية ويفسف لمصيرها من خلالها ، اما حركة التحرير فقد حصرته بين جدران ماسونية وربطته بوعود لا تنتهي آجالها عن سلاح قادم وعن هيئة عالمية ستتخذ قرارا وفي النهاية هجر الشعب الارترى حركة التحرير الارترية .

٤ - ظهور جبهة التحرير الارترية واندفاع الثورة المسلحة:

يتزامن نمو الوعي الوطني داخليا وتطور القوى العربية والافريقية العالمية الجديدة ومن خلال الازمنة الناشئة بين الجماهير وتنظيمها الحركة الانهائية وبين الجماهير ومؤسسات التجربة التقليدية بدأت ملامح البديل القائد تأخذ في الظهور والاتساح مرتبطة بمعطيات الولادة الجديدة على كافة المستويات حتى كان فجر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦١ حين ردت جبالنا اصداء الطلقة الاولى معلنية بذلك الثورة الشعبية المسلحة بقيادة جبهة التحرير الارترية البديل الموضوعي والتاريخي لكافة

التنظيمات متراجعاً ومتناهياً مع عطاء القوى العربية والافريقية
والعالمية .

عدة سنوات قد مرّت على كفاحنا الشعبي المسلح منذ ذلك
الوقت وحتى الان وقد شهد نضالنا خلالها تطوراً ملحوظاً في
الكم والكيف ولا بدّ من الوقوف هنا لدى مجمل الانجازات
الإيجابية التي تحققت بالفعل وإنطلاقاً من واقع البداية الذي وضع
لساته على تطور الثورة فيما بعد .

حين اطلق بطلاً الشهيد حامد ادريس عواتي طلقته الاولى
لم يكن برفقته سوى ثلاثة عشر مناضلاً لا يتجاوز تسليحهم
 سوى تسع بنادق ايطالية الصنع بالإضافة الى بندقية الشهيد
 البطل مع قلة من العتاد ولم تكن الطاقات الجماهيرية لشعبنا
 قد نظمت بعد داخل بلادنا وخارجها حيث يتواجد عشرات الآلاف
 من العمال وغيرهم أما القوى العربية والافريقية والعالمية فلم
 تكن قد احسست بعد بما سأة شعبنا مع ذلك فقد كانت تلك الطلقة
 بمثابة الشارة التي أحرقت السهل كلّه فمنها بدأ الاتّهام
 الجماهيري بالثورة وترتب علينا تنظيم الاستقطاب المائي ضمن
 فروع الجبهة العاملة في السعودية والسودان والجمهورية العربية
 المتحدة مع بناء الفروع الشعبية بالداخل وتوسيع عدديّة المقاتلين
 وتزويدهم بالأسلحة والمستلزمات الأخرى .

٥ - بداية الدعم الخارجي وتطور الكفاح المسلح :

لم نحصل في البداية الا على خمس بنادق انجليزية اشتريناها
 من عدن بما وفره لنا عمالنا بالسعودية من تبرعات وغنم مناضلونا
 بما لديهم من امكانيات عسكرية ضئيلة كميات من الاسلحه
 عملاً بمبداً اعتبار العدو مصدراً اساسياً للأسلحة . فكانت عملية
 حلحل عام ١٩٦٢ وغيرها من العمليات الناجحة .

ثم جاءت مبادرة حزب البعث العربي الاشتراكي في الجمهورية
 العربية السورية منذ عام ١٩٦٣ لتشكل انفراجاً حقيقياً لازماتنا
 على أكثر من صعيد حيوي فقدت الاسلحه وأنشئ أول مكتب
 اعلامي وسياسي بالخارج وقد أدت هذه المساعدات لتطوير عملياتنا

النضالية بالداخل وارتفعت بمعنويات مقاتلينا فكانت عمليات (هيوكته في عام ١٩٦٣) التي تعتبر الثانية ذات الأهمية التاريخية بعد عملية اغدرات في يوليو عام ١٩٦٢ حين ألقى فدائونا القنابل على حشد حضرته شخصيات كبيرة برئاسة مثل الامبراطور في ارتريا الجنرال أبي ابيبي .

وتتابعت من بعد عمليات الفدائين وحرب الكمان وعمليات الاحتلال المؤقت كما جرى في مدينة قرورة عام ١٩٦٨ .

ان كافة هذه العمليات والتي نفذت في الريف الغربي من ارتريا قد عمقت من صلات الجماهير بالثورة فاندفعت امواجهها طالبة التدريب والسلاح ففتحت لنا سوريا صدرها وكذلك فعلت العراق ومن بعدها جمهورية الصين الشعبية ودولة كوبا الاشتراكية فتخرجت عدة دورات متخصصة من الشباب اسهمت في رفع كفاءة قواتنا الفاعلة وتطوير نشاطاتها .

وقد شهدت ثورتنا بعد ما نالته من تطور توسعنا في المسرح الجغرافي لعملياتها فامتدت الى مرتفعات ارتريا وشواطئ البحر الاحمر ومنحدراته الساحلية معلنة شمولها للتراب الارتري فتمكننا بذلك من تشتيت قوى العدو وتوسيع جبهات المقاومة ضده فلجأ اخرا وبشكل جنوني لاحراق القرى وابادة الماشي والمزروعات مما دفع بموحات من ابناء شعبنا الى ما وراء الحدود ينشدون الامن في السودان المجاور تاركين اثيوبيا تمضي في حماقاتها التي وصلت حد انشاء معسكرات الاعتقال تحت اسم القرى المحسنة .

٦ - التحرك الاعلامي على الصعيد الدولي :

بنفس المستوى الذي تلاحق به اثيوبيا نضالنا الشعبي المسلح في الداخل حاولت ملاحقة علاقاتنا السياسية في الخارج ومواجهة نشاطاتنا الاعلامية لعزل ثورتنا عن اي دعم خارجي يؤمن لها الاستمرار في الداخل .

فاثيوبيا قبل غيرها تدرك اهمية الدعم الخارجي لاستمرارنا كشعب مقاتل فquier تعوزه الامكانيات التي تقابل الدعم السخي

الاميركي والصهيوني لقوى التوسيع الاقطاعي الايثيوبى فكان ان استنفرت اثيوبيا علاقاتها في افريقيا والمنطقة العربية ضد نشاطاتنا كما وفر لها اصدقاؤها دعماً عالياً بواسطة صحفتهم ووكالات انبائهم فبعضهم من اجبر على الحديث كان يلتجأ الى التشويه والدنس وبعضهم كان يختلق التهم الرائفة اختلافاً يربط بموجهاً الثورة بتيار فكري معين او بدولة معينة .

كان علينا ان نواجه كل ذلك فدخلنا اكثراً من مؤتمر عالمي للتضامن القاري او الاقليمي كما شاركنا في اكثراً من مهرجان دولي بجانب توثيق العلاقات مع المنظمات العالمية للعمال والطلاب والصحفيين والكتاب والمحامين وتظل علاقاتنا مع الحركات الفدائية العربية وعلى رأسها حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) من ابرز وأميز ما توصلت له علاقاتنا السياسية بالخارج وذلك بالنظر للاهداف المشتركة والمنسجمة التي يملئها علينا واقع نضالنا ضد الصهيونية والامبراليية .

ان جملة العلاقات والنشاطات الواسعة بالخارج قد قطعت الطريق على المخططات الايثيوبية التي تهدف لعزل نضالنا في الداخل عن الدعم الخارجي وقد كانت لمبادراتنا الاخيرة التي قامت بها منظمة العقاب الفدائية والخاصة بنصف واحتلال الطائرات الايثيوبية عظيم الاثر في شد الاهتمام العالمي ولفته الى مأساتنا فتتابعت طلبات الصحفيين ومنذوبي وكالات الانباء لتفطية نشاطاتنا الثورية في الداخل وتزويد الاعلام العالمي بحقيقة ما يجري على ارضنا ومن يومها بدأت الريبورتاجات الصحفية تغطي أعمدة كبريات الصحف العالمية وسنمضي في مخططاتنا الاعلامية والسياسية حتى نجد التفهم الدولي الواسع الذي يمكننا من احراز النصر غير ان النتيجة تعتمد دائماً على مصب مجهداتنا في الداخل .

ان ما حققناه في المجال العربي يعتبر معقولاً حتى الان اذ تغطي مكاتبنا حالياً كافة الدول العربية أما على الصعيد الافريقي فلا زال حضورنا ضعيفاً نتيجة للركود الاجتماعي والسياسي في القارة وتغطية الاجهزة الامبرالية والصهيونية لمعظم مناطقها

بالاضافة لما اوجدهه الامبراليية الاميركية والصهيونية للامبراطور من علاقات وثيقة مع قادة الاقطان الافريقية وليس منظمة الوحدة الافريقية الا مظها ر من مظاهر هذه العلاقات الرجعية المدعومة بالتحالف الامبرالي وقد لعبت هذه المنظمة كما هو مخطط لها دورا اساسيا في عزل نضالنا عن عمد من الواقع الافريقي مع ذلك تظل آمالنا مرتبطة بالحركات الثورية والوطنية في هذه القارة وقد استطعنا ان نمد بعض الجسور خلال مشاركة البعض منهم في المؤتمرات والمهرجانات الدولية .

على الصعيد العالمي تبذل مجهودات معتبرة لتعبئة الرأي العام العالمي وبالذات في شرق وغرب اوربا وذلك بعد ان دخلت ثورتنا في علاقات موضوعية وجادة مع الصين الشعبية وكوريا الديمقراطية وكوبا وتأمل ان تشهد الايام المقبلة تفهمآ سوفياتيا لقضيانا وثورتنا فهناك العديد من المراجع التي سبق ان اصدرناها في شكل مذكرات وكتيبات ونشرات ..

مع تركيزنا الدائم على تطوير هذه العلاقات وتوسيع رقتها بتطوير اساليبنا وملحقتنا لمحطات العدو الخارجية تستحوذ قضايا النضال الداخلية وتوفير مستلزماته العاجلة والطارئة على اهتمامنا الاساسي ويعرف ثوارنا اليوم الكثير من هذه المهام العاجلة والطارئة .

٧ - السليات التنظيمية :

بينما كانت تجري هذه التطورات الايجابية لصالح نمو الثورة وتقدمها وطنياً وقومياً وعالمياً لم تجر تطورات مماثلة على صعيد التنظيم والاجهزة العاملة فيه وبالنظر لغياب هذا العنصر الهام علقت العديد من المسائل دون مراجعت حاسمة كما تمكنت جملة سليات من البروز الى السطح ومرقلاة مسيرة الثورة وقدتنبه بعض الصحفيين الاجانب لهذه الظاهرة السلبية نذكر منهم السيد جاك كريمر في مقالته (راجع التقرير التنظيمي) ...
ان التقرير التنظيمي يكشف بلا شك عن ضعف واهتزاء حقيقين سادا صفوف الثورة ككل غير ان مبادرات ثوارنا المقاتلين

ومبادرات فوانا الشعبية قد استطاعت ان تحد من هذه التأثيرات وامضي بالتماسك التنظيمي خطوات نحو الامام حتى تكونت القيادة الجديده من ٣٨ عضوا مقاتلا .

وقد رأينا كأعضاء قياديين ومسؤولين ان نستكمم على صعيدهنا الخارجي تحطيمات الوحدة والتماسك التي بادر بها ثوارنا المقاتلين لتشمل هذه الخطوات فيما بعد كافة تنظيمات الجبهة وتعيد لنضالنا ترابطه العضوي الفعال .

٨ - اعلان حل المجلس الاعلى :

بعد مراجعة هذا التقرير السياسي مضافا اليه التقرير التنظيمي يتوضّح بجلاء مصدر الفوضى التنظيمية الناتجة عن عدم عقد مؤتمر وطني عام يعيد للثورة تنظيم قيادتها ويطور مسالكها النظرية والعملية في وقت يحشد فيه شعبنا كل امكانياته بوجه قوة عالمية متحالفة من الاعداء وفي سبيل التصحيح وطرح الحلول العملية يدفعنا شعورنا بالمسؤولية تجاه شعبنا المقاتل ون أجل دعم القيادة العسكرية الجديدة لأن نعلن ان ما يسمونه بالمجلس الاعلى والذي أقحمت أسماؤنا فيه اقحاما غير مشروع يعتبر مجلسا لا وجود له ولا يحظى من جانبنا بشذرة اعتراف وقد تم كل ما تم دون اخذ موافقتنا ودون توافقينا وعليه فان المجلس غير قائم فعلا وبالنظر الى ذلك لا يحق التعامل باسمه مع أية جهة كانت ولا يحق استخدام هذا الاسم لاي كان في مذكرة او برقيه او اي وسيلة من وسائل الاتصال الاخري ونعلن ان جبهة التحرير الارترية غير مسؤولة عن نتائج اتصالاته كلها .

ان الشرعية لا يمكن ان تكتسب الا بواسطه الشعب وضمن مؤتمر وطني عام تسوده كل معاني الديمقراطية الشعبية وعليه فاننا بانتظار عقد ذلك المؤتمر ايمانا منا بضرورة الربط بين المكاتب السياسية في الخارج وتنسيق افضل فيما بينها وبين القيادة العسكرية في الداخل فقد ارتئينا دعوة عناصر المكاتب السياسية وطرح هذا التقرير السياسي مضافا اليه

التقرير التنظيمي عليه باعتبار أن هذه العناصر تشكل الاجهزة السياسية المسؤولة لجبيتها في الخارج وقد رأينا ان ينتخب مؤتمر اعضاء المكاتب الخارجية قيادة سياسية مؤقتة تقوم بمهام الاتصال والتنسيق والاشراف على سير العمل في المكاتب بالإضافة الى تنفيذ برامج العلاقات السياسية الخارجية وبرامج الاعلام مع تأمين الاتصال بالاجهزة العسكرية في الداخل وتسهيل وصول الامدادات الضرورية لها .

اننا نأمل في تفهمكم التام لضرورات هذه المرحلة التاريخية الحرجة وكلنا ثقة في ان المؤتمر الوطني العام القادم سيؤدي للنتائج المرجوة لصالح التطور التنظيمي السياسي والعسكري لثورتنا .

الواقع :

- تدلا بairo
- عثمان صالح سبي
- طه محمد نور
- عثمان ادريس خيار .

نص التقرير التنظيمي

الذى تلى في مؤتمر المطاب اليساوية

كيف تكون تنظيمات الجبهة :

١ - بداع من الانهيار الاقتصادي في بلادنا بعد الحرب العالمية الثانية وبسيطرة القوات البريطانية ومن بعدها الامريكية على ارضنا اندفعت موجات مهاجرة للعمل في السعودية والسودان وبالاضافة اليها خرجت مجموعات من الشباب تبحث عن العلم في الجمهورية العربية المتحدة وباستمرار الزمن توسيع اعداد المهاجرين واصبحوا قوى اجتماعية معبرة في الخارج ومن داخل صفوفها بدأت تنبغ الرغبة في الكفاح السياسي الوطني والتنظيم .. ففي السعودية ومن داخل المجموعة العمالية نشأ تجمع سياسي صغير وكذلك في اوساط العمال الارتريين بالسودان بالإضافة الى مجموعة صف الضباط الارتريين العاملين حينذاك في الجيش السوداني أما القاهرة فقد شهدت اول تجمع طلابي ارتري في الخارج ومن داخل الصفوف الطلابية نوع تجمع آخر وقد كان لكل من هذه الكيانات السياسية المختلفة ارتباطاً سرياً ووثيقاً ببعض التجمعات المتدة في داخل ارتريا فكانت تجري فيما بينها الاتصالات المتبادلة .

٢ - بتزايد هذه النشاطات المستقلة ووضوح تأثيراتها برزت الرغبة في العمل الوطني الجماعي أدت فيما بعد لترتيب اجتماع في القاهرة عام ١٩٦٠ تمخض عنه اصدار بيان ولائحة سميت (دستور جبهة التحرير الارتيرية) وقد تضمنت الفكرة

الاستقلالية واعتماد اسلوب الكفاح المسلح . . وابتثقت من الاجتماع لجنة عرفت باللجنة التنفيذية لقيادة الجبهة وتنظيم اجهزة النضال .

وقد كان للجنة التنفيذية ممثليها في اطار الخلايا السرية التي تتكون من سبعة اشخاص وقد اعتبرت الخلية السباعية الوحدة الاولى والاساسية للتنظيم في داخل ارتريا وخارجها .

٣ - بعد هذا الترابط الذي اخذ معظم اشكاله الدستورية التمهيدية تحركت اللجنة التنفيذية لممارسة مهام التعبئة والتنظيم في اوساط الجماهير ف تكونت عدة لجان فرعية وتم افتتاح اول مكتب خارجي رسمي للجبهة في مقاديسو تحت اسم (جمعية الصداقة الارترية الصومالية) وقد وجدت الجبهة من حكومة الصومال عدة تسهيلات ساعدت المكتب في اداء رسالته .

٤ - خلال عام ١٩٦٠ / ١٩٦١ تحركت عناصر الجبهة القيادية لكسب التأييد الخارجي وتأمين العتاد اللازم في حدود امكانياتها حينذاك ولما لم تكن هناك قدرة على تأمين الدعم الخارجي دون تحرك داخلي يفرض وجوده على اسماع العالم فقد بادر شهيدنا البطل حامد ادريس عواتي باطلاق الطلقة الاولى في سبتمبر (ايلوم) ١٩٦١ برفقة ثلاثة عشر مناضلا بدعم الخلايا السرية لجبهة التحرير الارترية في الداخل والخارج . وفي مستهل عام ١٩٦٢ انضم اليه مجموعة صف الضباط الارتريين الذين سبق لهم ان التحقوا بالقوات السودانية وقد كانوا ايضا من ضمن المجموعات العاملة في تنظيمات الجبهة في السودان وفي تلك الفترة استطاعت الجبهة ان تؤمن ادخال خمسة بنادق انجليزية تم شراؤها من عدن بأموال دفعها التجمع العمالي الارترى في السعودية ومن يومها بدأ النشاط القتالي في الداخل يأخذ ابعادا اكثر جدية .

وفي نفس الفترة كانت حركة الجماهير الارترية تعبر عن نفسها شاملة ابناء ارتريا جميعا مسيحيين ومسلمين بالظاهرات والاضرابات العمالية والطلابية وأبرز هذه الحركات اضراب العمال

في اسمرا وفي المدن الرئيسية الأخرى ومظاهرات الطلبة في عام ١٩٦٠ التي قمعها البوليس بالقوة وكانت النتيجة السجن الجماعية والتعذيب الوحشي الذي مارسته السلطات الاستعمارية الإثيوبية ضد الآلاف من أبناء ارتريا مما دفع الطلائع الثورية إلى اللجوء إلى أسلوب المنظمات السرية والتي عرفت (محبر شععي) أي التشكيلات السباعية وامتدت إلى كل المدن الارترية وإدريس ابابا حيث يتواجد الارتريون في المهجر وكانوا يجمعون الأموال ويشترون الأسلحة ويزعون التبرعات . ويدرك الارتريون أولئك الشباب المناضلين الذين قدموا بأسلحتهم من إدريس ابابا وألقت السلطات القبض عليهم في ضواحي اسمرا بينما هم في طريقهم للالتحاق بالنواة الأولى لجيش التحرير الارترى في ريف المديرية الغربية . وان هذه النضالات استمرت منذ عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٦١ .

٥ - لتحقيق شكل تنظيمي يربط ما بين المجهودات النضالية في داخل ارتريا وخارجها كونت نواة للجهاز القيادي العسكري في عام ١٩٦٢ بمدينة (كسلا) وقد أطلق عليها اسم (القيادة الشعبية) وقد تم اختيار العناصر المسؤولة في تلك القيادة تحت اشراف ممثلي اللجنة التنفيذية وبحضور ممثلي فروع الجبهة العاملة في السودان وقد روغي في اختيارهم تواجدهم بنفس المدينة وقد كانوا خليطاً من العمال والعسكريين غير أن هذه القيادة قد حللت في مطلع عام ١٩٦٥ حين تأكد ضعفها في مواجهة مشاكل الثورة وخضوعها للتاثيرات والمنعكبات السلبية الواقع التجزئة الطائفية والإقليمية والعشائرية وقد كان البعض من عناصرها تطغى عليهم حسابيات هذه الولاءات الضيقة ويتداعى أمام دوافعه الشخصية .

٦ - في الشهر السادس من نفس العام ١٩٦٢ وبعد تكوين القيادة الشعبية في مدينة كسلا تلاحت عدد تطورات على صعيد الجبهة والخارج كشفت عن ضعف جوهري في تركيب اللجنة التنفيذية ونوعية عناصرها فاتفق على حلها واعادة تكوين أجهزة الجبهة بشكل هرمي قاعدته الخلية السرية السباعية

وقدمته لجنة تنفيذية يرتبط بالقواعد عن طريق الفروع الشعبية وبذلك تكاملت شخصية التنظيم الاولية ضمن خمسة اطارات تشتمل على :

أ - لجنة تنفيذية ، ب - قيادة ثورية شعبية ، ج - نواة جيش التحرير الارتري ، د - لجان الفروع الشعبية ، ه - الخلايا السباعية السرية .

وقد استمرت هذه الاجهزة المتردجة المسئولية في ممارسة نشاطاتها منذ ذلك الوقت في حدود اختصاصاتها الموضحة لها وبدافع يغلب عليه طابع المبادرات الذاتية للجهاز ومع ذلك فقد اوضحت قدرات هائلة على الاستمرار والتطور وبالذات على صعيد جيش التحرير .

وفي ذلك الوقت شكلت القمة بعد حل اللجنة التنفيذية من شخصين هما المناضلين ادريس محمد آدم وعثمان صالح سبي وقد روعي فيهما قدراتهما على الحركة والاتصال والعمل ضمن تلك الظروف الابتدائية التي لم تكن تتحمل توزيع المسؤوليات وقد كانوا بالفعل يمارسان مسؤولياتهما منذ البداية .

٧ - لاستكمال المستلزمات التنظيمية وتقرير الاشكال الشرعية افترض عقد مؤتمر وطني عام يضم قيادات اجهزة الجبهة لاعادة صياغة التنظيم وتحديد انسنه مع انتخاب جهاز للقيادة السياسية ثبت قدرته للقيادة وتسخير النضال الا ان عدم عقد المؤتمر الوطني العام قد حال دون تنفيذ هذه المهمة التنظيمية الحيوية فاستمرت قمة الجبهة معتمدة على القيادة الشخصية غير ان تطور نشاطات الجبهة واتساع مدى مهماتها الداخلية والخارجية قد ادت بالضرورة الى اشتراك بعض العناصر الاجرى التي تولت مهاما قيادية .

٨ - في عام ١٩٦٥ عقد اجتماع في مدينة (كسلا) بالسودان ضم بعض العناصر القيادية بالإضافة للكوادر المسئولة في جيش التحرير الارتري لتدارس قضايا الثورة ومسائل تطورها وقد اصدر ذلك الاجتماع لائحة تنظيمية اسست بموجبها قيادة عسكرية أطلق عليها (القيادة الثورية) وسميت مدينة كسلا السودانية على الحدود الارترية كمقر مؤقت لها

وبموجب اللائحة نفسها- قسمت ارتريا الى اربعة مناطق عسكرية حددت لكل منها هيئة قيادية يرأسها قائد المنطقة الذي يرتبط بالقيادة الثورية وبموجب تلك اللائحة أيضا وزعت قوات جيش التحرير الارتري على المناطق الاربعة كما نصت اللائحة على ان تمارس هيئة التدريب المستقلة عن هذه المناطق مسؤولية التجنيد لصفوف المقاتلين مع توليهما مسؤولية توزيع العناصر المقاتلة باشتارة القيادة الثورية . وقد جاء التركيز على مهمات هيئة التدريب تقديرًا للمرحلة الاجتماعية والفكرية المختلفة التي يجتازها مجتمعنا بحيث يمكن ان تتسرب اليه في إطار نظام المناطق الامراض التقليدية الواقع التجزئة الطائفية والاقليمية والعشائرية فافتقرت ان تكون هيئة التدريب ضمام امان بوجه هذا النزوع المتطرف وعليه فقد قرر الا يزيد عدد الجنود من ابناء المنطقة في إطار منطقتهم العسكرية عن ثلث القوات العاملة فيها وطلب من هيئة التدريب ملاحظة هذه الاعتبارات وذلك كتأكيد عملي لتصفية قوى التجزئة وتفادي الارتباط بالعلاقات غير الموضوعية في التنظيم . وباتساع النشاطات القتالية أضيفت المنطقة الواقعة حول العاصمة (أسمرة) كمنطقة خامسة جديدة افترض ان تسرى عليها في تكوينها وتنظيمها وارتباطاتها نفس ما نصت عليه اللوائح .

٩ - نتيجة لتوارد القيادة الثورية المستمر في مدينة (كسلا) بالسودان خارج ارتريا خلافا لما نصت عليه اللوائح والتوجيهات فقد حد وضعها من قدرتها في الاشراف على تنفيذ المقررات المتعلقة بتكون المناطق العسكرية وتنظيمها وتفادي تسلل امراض التجزئة اليها فكان أن تغول قادة المناطق على صلاحيات هيئة التدريب في ظروف عجزت فيها القيادة الثورية عن حمايتها .

١٠ - بينما كانت هذه السلبيات آخذة في الظهور بادرت القوات الإثيوبية بحملتها الارهابية الوحشية على قرانا الشعبية الواقعة في حوض نهرى (القاش وبركة) مما ادى لمقتل وتشريد عشرات الالوف من ابناء شعبنا الى السودان في فبراير عام ١٩٧٧ وقد ضاعف العدوان الاسرائيلي على الامة العربية من متاعب

نضالنا الوطني فقد تأثرت القطارات العربية التي تدعمنا بمساعدات أساسية بواقع الحرب كما أغلقت قناة السويس وقد انهزت القوات الإثيوبية هذه السانحة فزادت من وحشيتها ضد الشعب في كل المناطق لاجبار الثوار على الدخول في معارك يستنفذون فيها مخزونهم من الذخيرة والعتاد وقد ترک جهد القيادة السياسية في الخارج على تأمين الإمدادات العسكرية والاقتصادية لإنقاذ الوضع المتردي في الداخل ولتفويت السانحة على مخططات العدو الإثيوبي غير أن رفض التسهيلات الضرورية من جانب الدول المجاورة بالنسبة لوسائل النقل مع تخلص الموارد بسبب الحرب قد حال دون النتيجة المرجوة بشكل مؤقت .

١١ - مع تعدد ابعاد المشاكل الخانقة داخلياً وخارجياً ومع تفاقم المشاكل العسكرية في الداخل بالإضافة إلى الأفواج المتدافعه من اللاجئين وجدت القيادة الثورية نفسها في مستوى عاجز عن المبادرة وبأي مخرج عملي وهنا وجهتها من حيث لا تحتسب السلطات السودانية أيام الحكم العسكري الرجعي وبدأت في تصفية مكاتبها بمدينة كسلا فعجزت تماماً عن ممارسة مسؤولياتها ووضحت الأزمة للجميع .

١٢ - وفي عام ١٩٦٧ التقى بعض العاملين في حقول الجبهة وهم محمد صالح حمد وادريس قلaidous وطه محمد نور وبحضور المناضل ادريس محمد آدم وبالمناضل عثمان صالح سبي وطلعوا عقد اجتماع مصغر يتدارسون فيه قضايا الثورة والعمل وقد استجواب لهم المناضل عثمان صالح وفي داخل الاجتماع طرح الاخ ادريس قلaidous اقتراحه فحواه ان يعتبر المجتمعون انفسهم قيادة للثورة باسياع صفة شرعية على انفسهم كأعضاء في المجلس الاعلى مع توزيع المسؤوليات بموجب لائحة قدمها مع اقتراحه ، غير ان الاخ عثمان صالح سبي قد نقدا لهذى الاقتراح اساسه ان الشرعية القيادية يجب ان تنبثق بالضرورة من القواعد المقاتلة والشعبية للجبهة ضمن مؤتمر وطني عام تكفل فيه مقتضيات الديموقراطية وانه مهما كانت سليميات التنظيم العالية الا انه من غير المنطق تصحيح خطأ بخطأ آخر أفح منه على مستوى النتائج ، وقدم اقتراح آخر يقول بأن

يتحول الاجتماع الى لجنة تمهدية وتحضيرية تسعى لعقد مثل هذا المؤتمر وفي اقرب وقت ممكن لانتخاب من يوجه مصر الثورة ، غير ان الزملاء أصروا على اكتساب هذه الشرعية دون مؤتمر عام فاعتمدت اللائحة واعلنت الالقاب .

١٣ - وانتهى الاجتماع بوضع غير مفهوم ولم تصدر وفق الطرق الرسمية المتبعة في التنظيم ولم تعمم على اجهزة الجبهة وعلى المناضلين الآخرين الذين كانوا على نفس مستوى المسؤولية مع المجتمعين كما ان الاخ تدلا باير و قد افترض على هذا التكوين جملة وتفصيلاً عند ماقبله الامر وهو في روما وكذلك حدا حنوه الاخ عثمان خيار عندما بلغه الامر وهو في مقاديسه وعليه لم يأخذ هذا التكوين الجديد ادنى صفة للموافقة عليه حتى ضمن إطار عضويته المصغرة اذا لا يعقل القبول بشرعية لا يكون مصدرها الشعب .

١٤ - وقام الاخوة ادريس محمد آدم ، طه محمد نور ، ادريس عثمان قلaidos ، سيد احمد محمد هاشم ، محمد صالح حمد ، بمحاولات تحقيق نوع من الالقاء مع الفروع الشعبية في السودان طوال المرحلة المتعددة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (آذار) ١٩٦٩ ولكنهم بازوا بالفشل تأكيداً لعدم توفر المناخ الشرعي في تكوين المجلس .

وفي نهاية الامر ارسل المناضل طه محمد نور رسالة الى اولئك الزملاء أعلن فيها معارضته التامة لهذه المحاولات ونقده الايجابي للاستمرار ضمن هذا الاسلوب .

١٥ - بعد ان سحقت جماهيرنا محاولات الاستيلاء على شرعيتها نشطت مبادراتها الذاتية لحل المشاكل القائمة والتي لم يكن بوسع جهازها التنظيمي الضعيف ان يبت فيها فعقد مؤتمر ثلاثي جزئي في افسطس (آب) ١٩٦٨ ضم مقاتلي المناطق الخامسة والثالثة والرابعة بالإضافة الى قوة الطوارئ وهيئة التدريب تخوض عن وحدة عسكرية جزئية ثم ما لبث المقاتلون ان هیؤوا مؤتمر عسكري شامل تكاملت فيه مجهوداتهم ضم بالإضافة الى المناطق الموحدة سابقاً المنقطتين الاولى والثانية

وقد عقد المؤتمر في افسططس (آب) من هذا العام ١٩٦٩ ، وتم خصت عنه جملة قرارات حاسمة أهمها الغاء نظام المناطق الذي تحول بالنظر للفوضى التنظيمية الى نظام للاقطاعيات العسكرية بالإضافة الى قرار خاص بوحدة القيادة العسكرية مقرها الداخل .

١٦ - ان هذه المبادرات الذاتية والحاصلة التي قامت بها قواتنا المقاتلة لتشكل درساً حقيقياً لكل أولئك الذين يفكرون بعقلية الوصاية على شعبينا وقد اتت هذه المبادرات كرد على ضعف الانضباط في الداخل وكعلاج لسلبيات وامراض واقعنا الارترى الذي كادت ان تعصف به امراض التجزئة الطائفية والاقليمية والعشائرية وكرد على ذلك النوع الغير المسؤول الذي اراد ان يتعامل مع هذه الامراض متناسياً ان التناقض الاساسي هو مع العدو الايثيوبى . والقوة العالمية المتأمرة التي تدعمها ضد ارادة شعبنا وعلى رأسها الامبرialisية الاميركية والحركة الصهيونية العالمية والرجعية الافريقية ..

١٧ - استكمالاً لهذه الخطوات التي شيدت بالمبادرات الفعالة والذكية لقواتنا المقاتلة وقواعدنا الشعبية وفي سبيل تأمين المزيد من التلاحم التنظيمي الجاد وبعد اكتشاف كل سلبيات المرحلة السابقة فقد رأينا طرح بعض الحلول الجندرية في نهاية التقرير السياسي ونرى ان تفهمكم لما ورد في التقريرين ومناقشتهم لهما وابداء الرأي حول هذه الحلول الجندرية سيرفد مجهوداتنا الجماعية ببطاقات فعالة ومنظمة تساعدها على مواصلة الطريق بنفس جاد الى حين عقد المؤتمر الوطني العام لجبهة التحرير الارترية واننا لمنتصرون .

التواقيع :

- تدلا بايرو
 - عثمان صالح سبي
 - طه محمد نور
 - عثمان ادريس خيار .
- دمشق في ١٥/١١/١٩٦٩

وبعد تلاوة التقارير المقدمة للمؤتمر وزع السيد تدلا بايرو
كلمة مطبوعة على اعضاء المؤتمر هذا نصها :

ايها المواطنون ايها المناضلون الارتريون

١ - قرأت بعمق التقريرين السياسي والتنظيمي لهذا
المؤتمر .

٢ - اريد ان استرعى انتباه كل الارتريين في الداخل
والخارج الى محتوى اول بيان اعلنته في المؤتمر الصحفي في
دمشق في فبراير ١٩٦٧ . لقد هاجرت مع عائلتي من تلقاء
نفسى من وطننا الحبيب لعيش في المهر ، وبعدها قررت علنا
ورسميا ان اعمل مع كل الارتريين العاملين في الكفاح الثوري
الوطني من اجل استقلال ارتريا .

٣ - لم اسع وراء تبوء منصب معين في تنظيم جبهة التحرير
الارتيرية وقد عبرت بوضوح اكثر من مرة معارضتي ادراج اسمى
في قائمة المناسب (انظر صفحة ٩ من التقرير التنظيمي) ومع
ذلك فقد ادرج اسمى دون علمي او موافقتي في منصب معين .

٤ - لقد عملت خلال الثلاث سنوات السابقة كمتحدث باسم
جبهة التحرير الارتيرية في اوربا ومن المهم جدا ان يفهم الارتريون
بأن سلسلة الواقع والظروف التي خلقت الموقف الخطير والتي
شرحت في التقريرين المقدمين لهذا المؤتمر لم تصل الى علمي الكامل .

٥ - انه من الضروري على كل الاطراف المعنية وخاصة
فيما يتعلق بما ذكرته في النقطة الرابعة ان يزال سوء التفاهم
الذى قد يسبب الخصومات الشخصية . ولا بد ان يكون واضحا
على الوجه الاكمل ان ذلك سيكون له التأثير الاوضح على القضية
الارتيرية . وان هذا التأثير يأخذ مسلكا مخلصا وحاددا وحازما حتى
يصحح الوضع .

٦ - وانني سوف لن اتردد عن معارضه كل فكرة ورأي او عمل يعرقل النجاح الكامل لكافح جبهة التحرير الارترية .

٧ - بعد توضيحي وجهة نظري في النقاط ٤ و ٦ من بيانى هذا اعلن الآتي :

المبادئ الحيوية والأساسية التي قدمت باختصار في التقريرين السياسي والتنظيمي هي مبادئ عامة وصالحة . لا بد من بناء النظام كحجر اساس ضد عدم النظام والفوضى ولا بد من سيادة القانون والعدل ضد الانحراف والفسقى وانني دوما ضد الافكار الرجعية .

النصر لنضال الثورة الوطنية من اجل استقلال ارتريا .
يعي الشعب الارترى .

ولتبقى دائما ذكرى أولئك الذين وهبوا حياتهم من اجل استقلال ارتريا وحريتها .

التحية والنصر لمقاومة الشعب العربي الفلسطيني وابطاله المناضلين ولكل المناضلين في العالم الثالث .

حرر في دمشق ١٥/١١/١٩٦٩

تدلا بایرو

كان السيد طه محمد نور الذي كان يشغل عضوية المجلس
الاعلى سابقا قد قدم مذكرة لاعضاء المجلس بتاريخ ١٨/١٠/١٩٦٩
تضمنت اقتراحاته لحل بعض المشاكل العلقة ... وقد قام بتوزيع
هذه المقترنات في مؤتمر المكاتب السياسية :

الاخوة المناضلين رئيس واعضاء المجلس الاعلى

تحية الثورة والنضال

وبعد ،

تفتضي المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق المجلس الاعلى
لجبهة التحرير الارترية ان يقف في مستوى ما يتطلبه الوضع
الراهن للثورة وما حدث من تطورات عظيمة في صفوف جيش
التحرير وتوحيد قيادته في الميدان .

قد وضعت قرارات مؤتمر جيش التحرير الارtri حلا
للخلافات في صفوف الجيش التي كانت تهدد الثورة بمخاطر كثيرة ،
واعطت املاكيرا لاعادة وحدة صفوف الشعب . وتدل هذه القرارات
بصفة غير مباشرة على فشل القيادة السياسية للجبهة وخاصة
المجلس الاعلى الذي ظل لفترة طويلة في صراعات شخصية ، عاجزا
عن اداء واجبه كمجلس في قمة التنظيم .

ولا شك بأن هذه الخلافات الشخصية سوف تكون السبب
الرئيسي والعقبة الكبرى التي ستحول دون استمرار المجلس
كسلطة عليا للتنظيم وذلك لانعدام الثقة والانسجام الذي يتطلبه
العمل بعد انهاء الخلافات في صفوف الجيش .

ولذلك فاني اقترح كحل لمشاكل المرحلة القادمة التي تسبق
انعقاد المؤتمر وتوجيه كل الطاقات البشرية والمادية لخدمة الثورة
وتهيئة الظروف الملائمة لانجاح المؤتمر الوطني العام للثورة
المرتقب ، وهذه هي النقاط التي اقترناها :

- ١ - اعلان حل المجلس الاعلى وتشكيل مجلس جديد يسمى اللجنة التنفيذية كسلطة سياسية للجبهة مكونة من كل من السيد ادريس محمد آدم ، والسيد تدلا بابرو ، والسيد عثمان صالح سبي ، تتولى مهامها حتى انعقاد المؤتمر العام للجبهة وتكون مسؤولة امامه .
- ٢ - تصدر هذه اللجنة بيانا يعتبر هو البرنامج السياسي للجبهة حتى انعقاد المؤتمر ويدعو الى الوحدة الوطنية .
- ٣ - تعين اللجنة التنفيذية لجنة تشرف على شؤون الاعلام .
- ٤ - تعين اللجنة التنفيذية مراقبا عاما للمالية من غير اعضائها لحصر ممتلكات الجبهة وماليتها .
- ٥ - عقد اجتماعات دورية بين قيادة جيش التحرير الارتري او مندوبيها وبين اللجنة التنفيذية او مندوبيها وذلك لتنسيق العمل العسكري والسياسي .
- ٦ - عقد اجتماع في اقرب وقت ممكن بين اللجنة التنفيذية والمسؤولين في المكاتب السياسية لوضع خطة عمل واضحة عن كيفية سير عمل هذه المكاتب لمساعدة الحملة الدعائية للقضية .
- ٧ - تشكيل وفود تجوب البلاد الافريقية والاوروبية لشرح القضية وكسب الرأي العام العالمي .
- ٨ - الالتزام من جانب اعضاء المجلس الاعلى بعد حله بعدم الذهاب الى السودان حتى انعقاد المؤتمر .
- ٩ - تشجيع المؤسسات الشعبية على اداء وظيفتها من اجل القضية مثل اتحاد الطلبة واتحاد النساء واتحاد الشباب واتحاد العمال واتحاد المزارعين وغيرها .
- ١٠ - اعطاء أهمية كبيرة لمشكلة اللاجئين وابرازها امام المنظمات الدولية بكل الوسائل .

هذا وارجو ان تكون هذه النقاط موضع قبولكم من اجل تخطي هذه المرحلة التي تمر بها ثورتنا ، والنصر لنا والهزيمة للاعداء .

١٩٦٩/١٠/١٨

اخوكم في النضال

طه محمد نور

وبعد انتهاء ثلاثة التقارير المقدمة للمؤتمر جرت مناقشات هامة بروح سودها الاخوة والموضوعية لمختلف القضايا الراهنة التي تهم الثورة وتطورات العمل الشوري في بلادنا . . . وقد ناقش المؤتمر اللائحة الخاصة باللجنة التنفيذية المؤقتة لجبهة التحرير الارترية ولجانها المتفرعة عنها حيث صوت على اقرارها بعد اجراء بعض التعديلات الازمة .

كذلك ناقش المؤتمر اللائحة المقدمة لاعضائه عن نظام المكاتب السياسية التابعة لجبهة وكيفية تكوينها ، وقد صوت في النهاية على اقرارها ونظرًا لكون هذه اللوائح تخص العمل الداخلي لجبهة تحرير ارتريا فقد ارتأينا عدم نشرها هنا على انسنا سنتبيح الفرصة لمناضلي الجبهة للاطلاع عليها من خلال التنظيم . . .

هذا وقد اصدر المؤتمر بيانا لجماهير الشعب الارتيي وكل المناضلين المهتمين بنضال الشعب الارتيي موضحا اهم ما دار في المؤتمر والنتائج التي توصل اليها . . . وفيما يلي ندرج نص البيان :

في الفترة الواقعة بين الخامس عشر والثامن عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩ انعقد مؤتمر للمكاتب السياسية لجبهة التحرير الارترية المنتشرة في الاقطان العربية واوربا في احدى قواعد حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) .

وقد تم عقد هذا المؤتمر لواجهة تطور نشاطات جبهة التحرير

الارترية واتساع مهامها الداخلية والخارجية ، والرغبة في تطوير نضالاتنا السياسية والاعلامية وتجديد حيوية الجهاز التنظيمي وضع أسس افضل للتنسيق بين نشاطات المكاتب السياسية للجبهة في الخارج من جهة ، وبين القيادة العامة لجيش التحرير الارترى . ويأتي هذا المؤتمر في اعقاب المؤتمر العسكري لجيش التحرير الارترى الذي عقد في آب (اغسطس) ١٩٦٩ في المناطق المحررة من الريف الارترى وانشققت عنه القيادة العامة لجيش التحرير الارترى .

وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة حول تطوير الجهاز السياسي لجبهة التحرير الارترية و حول توسيع النشاطات السياسية . فأقر تعديل الجهاز السياسي بحيث تفدو اللجنة التنفيذية التي يرأسها مسؤول يطلق عليه رئيس اللجنة التنفيذية السلطة السياسية المسؤولة عن جبهة التحرير الارترية وتنشق عنها امانة عامه يرأسها أمين عام وتشرف على اللجان المالية والاعلامية والثقافية وغيرها من اللجان المتفرعة عن الامانة العامة . كما تشرف الامانة العامة على المكاتب السياسية في الخارج وتنشق بين الاجهزة الخارجية والداخلية لجبهة التحرير الارترية .

وأكيد المؤتمر ضرورة عقد المؤتمر الوطني العام الذي دعت اليه القيادة العامة لجيش التحرير الارترى في موعده المقترن ، من أجل ضمان استمرارية تطوير اجهزة جبهة التحرير الارترية السياسية والعسكرية ومن أجل تصعيد نضال الشعب الارترى العادل في كافة المجالات ، ومن أجل وضع خطة متكاملة لواجهة التطورات المتوقعة التي اندلعت في الفاتح من ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ عندما اطلق بطلنا الشهيد حامد ادريس عواتي طلقته الاولى وبرفقته ثلاثة عشر مناضلا يحملون تسعة بنادق ايطالية عتيبة ، قد شهدت خلال السنوات الثمانية الماضية من عمرها توسعا هائلا في المسرح الجغرافي لعملياتها داخل ارتريا حتى غدت قوات جبهة التحرير الارترية تسيطر سيطرة تامة على اكثر من ثلثي مساحة ارتريا حيث تنظم عن طريق مفوبيها السياسيين شؤون القضاء والادارة والتعليم والضرائب وغيرها . ان الآلاف

من المناضلين ينضوون اليوم تحت لواء جيش التحرير علاوة على عشرة آلاف من قوات المليشيا الشعبية التي تقوم بحماية المناطق المحررة من الهجمات الوحشية الفادحة التي دامت القوات الإثيوبية المعتدية على ممارستها ضد السكان العزل في القرى والمزارع . ان هذا التطور العظيم في مسرح العمليات لم يتم الا عبر تضحيات جسمية في الأرواح والمتلكات . ان مئات القرى التي أزيلت من الوجود والخمسين ألف لاجيء من سكانها المشردين في شرق السودان يشكل شهادة ناطقة على وحشية الاستعمار الإثيم .

وفي الصعيد العالمي شهدت نشاطات الجبهة السياسية والاعلامية تطوزاً ملحوظاً . فجملة العلاقات والنشاطات الواسعة بالخارج قد قطعت الطريق على المخططات الإثيوبية التي تهدف إلى عزل نضالنا في الداخل عن الدعم الخارجي فاشتركتا في أكثر من مؤتمر عالمي للتضامن القاري او الاقليمي ، بجانب توثيق العلاقات مع المنظمات العالمية للعمال والطلاب والصحفيين والكتاب والمحامين . وتظل علاقاتنا مع الحركات الفدائية العربية وعلى رأسها حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) من ابرز وأميز ما توصلت له علاقاتنا السياسية بالخارج وذلك بالنظر للاهداف المشتركة والمنسجمة التي يملها علينا واقع نضالنا ضد الصهيونية والمبريالية كما تظل آمالنا مرتبطة بالحركات الثورية والوطنية في القارة الافريقية . وقد استطعنا ان نمد بعض الجسور مع هذه الحركات من خلال لقاءاتنا في المؤتمرات والمهرجانات الدولية .

ان شعبنا قد دفع ببسالة عن حريته واستقلاله منذ ان وطئت اقدام المستعمرين البرتغاليين ترابهم الوطني ، مروا بالاستعمار الإيطالي الذي انتهى عام ١٩٤١ ثم الاستعمار البريطاني الذي توج تواطئه ضد حرية بلادنا بربطها في شراكة فدرالية مرفوضة مع اثيوبيا تحت قرار اصدرته هيئة الامم المتحدة بتأثير نفوذ الامبريالية الامريكية التي اقامت من قواعدها العسكرية العدوانية في عاصمة بلادنا (اسمرة) ثمناً للمشروع الفدرالي الذي تقدم به مندوبيها في الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان شعبنا لا يزال يقدم بسخاء تضحيات جسمية من اجل

احرار النصر النهائي ضد العدوان التوسعي الاقطاعي المدعوم من الاستعمار الامريكي واسرائيل . انتـا لا نزال نناشد هيئة الامـم المتحدة التي كان قرارها الفيدرالي رقم ٥/١٣٩٠ الصادر في ١٢/٢ ١٩٥٠ سبباً للكوارث التي حلـت بالشعب الارـتـري ، ان تتدخل فوراً في المشكلة الـارتـرـية وترسل لجنة استقصاء الحقائق الى ارتـريا وفقاً لنصوص قرارها .

ان ثورتنا هي امتداد لثورات شعوب العالم الثالث ضد الاستعمار وعملائه ، وهي جزء لا يتجزأ من حركات التحرير الوطنية في العالم . وانطلاقاً من ذلك فانـا نحيـي الثوار الـابـطال الصـامـدين في وجه عـدوـانـات الـامـبرـيـالـيـة والـصـهـيـونـيـة اـينـما وـجـدـوا وـخـاصـة اـشـقـاؤـنـا الـعـرب الـفـلـسـطـيـنـيـون الذين يـقـدـمـون التـضـحـيـات الـفـالـيـة في سـبـيلـ العـودـة الى بلـادـهـمـ المـفـتـصـبـة بـأـيـدـيـ الصـهـيـونـيـةـ الـعـالـمـيـةـ والـامـبـرـيـالـيـةـ الـدـولـيـةـ . اـنـتـا نـؤـيدـ بـقـوـةـ حقـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ فيـ العـودـةـ الـىـ دـيـارـهـ وـاسـتـعـادـهـ وـطـنـهـ الـمـفـتـصـبـ .

ونـحـيـيـ ايـضاـ اـبـطـالـ فـيـتـنـامـ الـذـيـنـ ضـرـبـواـ اـرـوـعـ الـاـمـثـلـةـ فيـ التـضـحـيـةـ وـالـفـداءـ دـفـاعـاـ عنـ وـطـنـهـ ضـدـ العـدـوـانـ الـامـرـيـكـيـ الـفـاشـمـ . كـمـ نـحـيـيـ ثـوـارـ الصـوـمـالـ الـفـرـبـيـ الـمـحـتـلـ منـ قـبـلـ اـثـيـوـيـاـ وـثـوـارـ اـنـغـوـلاـ وـمـوزـمـبـيقـ وـغـيـنـيـاـ بـيـساـوـ وـجـنـوـبـ غـرـبـ اـفـرـيـقيـاـ ، وـتـنـديـنـ بـشـدـةـ سـيـاسـةـ التـفـرـقـةـ الـعـنـصـرـيـةـ الـتـيـ تـمـارـسـهـ حـكـومـةـ الـاـقـلـيـةـ الـعـنـصـرـيـةـ الـبـيـضـاءـ فيـ جـنـوـبـ اـفـرـيـقيـاـ وـفيـ روـديـسيـاـ ضـدـ الـفـالـبـيـةـ السـاحـقةـ منـ سـكـانـ الـبـلـادـ الـاـصـلـيـنـ .

ونـحـيـيـ نـضـالـ الشـعـبـ الـاـثـيـوـيـ بـقـيـادـةـ طـلـائـعـ الـطـلـابـيـةـ وـالـعـمـالـيـةـ وـجـمـاهـيرـ الـكـادـحةـ الـراـزـحـةـ تـحـتـ نـيرـ الـاـضـطـهـادـ الـاـقـطـاعـيـ الـامـبـرـيـالـوـرـيـ الـتـحـالـفـ معـ الـاـحـتـكـارـاتـ الـاـسـتـعـمـارـيـةـ . كـمـ نـحـيـيـ ثـوـارـ الـمـنـاضـلـيـنـ فيـ اـمـرـيـكاـ الـاـلـاتـيـنـيـةـ وـفيـ شـتـىـ اـقـطـارـ آـسـياـ .

ويـعـبـرـ مـؤـتـمـرـنـاـ عـنـ بـالـغـ شـكـرـهـ لـلـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ الشـقـيقـةـ وـالـدـوـلـ الـصـدـيقـةـ الـتـيـ دـعـمـتـ نـضـالـنـاـ سـيـاسـيـاـ وـمـادـيـاـ . كـمـ نـشـكـرـ حـرـكـةـ التـحرـيرـ الـوـطـنـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ (ـ فـتـحـ)ـ عـلـىـ دـعـمـهـاـ الـمـطلـقـ لـكـفـاحـنـاـ الـعـادـلـ وـعـلـىـ التـسـهـيلـاتـ الـتـيـ مـكـنـتـنـاـ مـنـ عـقـدـ مـؤـتـمـرـنـاـ هـذـاـ هـذـاـ فيـ اـحـدـىـ قـوـاعـدـهـاـ مـتـمـنـيـنـ لـهـاـ الـظـفـرـ الـكـامـلـ .

جبهة التحرير الارترية

مكتب الاعلام

حول :

أعمال ومقررات مؤتمر أدوبيا العسكري
ومؤتمر الطائب السياسي